# بدو سيناء يهددون باعتصام مفتوح احتجاجا على اعتقال ألف منهم

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

**24/09/2009**

**دعت مجموعة أطلقت على نفسها " أبناء قبائل سيناء" جميع أبناء القبائل المنتشرة بشبه جزيرة سيناء إلى اعتصام مفتوح ابتدءا من أول أكتوبر المقبل بمنطقة العجرة القريبة من الحدود بين مصر وإسرائيل احتجاجا على اعتقال ما يقرب من ألف من أبناء سيناء وعدم الاستجابة لمطالبهم الخاصة بالمعتقلين وتحسين أحوالهم المعيشية.**

**وقالت المجموعة البدوية في بيان وصلت نسخة منه لـ"إسلام اليوم" " نحن إذ نعلن اعتصامنا في الأول من أكتوبر فانه يأتي احتجاجا على تراجع كافة أحوالنا واعتقال ما يقرب من ألف من أبناء سيناء و استمرار احتجاز المعتقلين في ظروف لا إنسانية ومنع الزيارة عنهم ".**

**وأكد البيان على استمرار نفس السياسيات الأمنية ضدهم والمتمثلة في إصدار الأحكام الغيابية ضد الآلاف منهم وقال " أصبح عدد الأحكام الغيابية أكثر من عدد السكان ونحن لا نملك إلا رفع مطالبنا للمسؤولين وعلى رأسهم المحافظ ولكننا أمام عدم اكتراثه نوجه مطالبنا إلى الرئيس مبارك لعله يسمعنا هذه المرة ويستجيب لمطالبنا" .**

**وقال البيان " جاوز الظلم كل الحدود .. وأصبح الأقرب للفهم أننا نعامل من قبل السلطة والضباط على أننا الادني والأقل وفق منهج ثابت لإهدار كرامتنا وسلب حقوقنا واعتقال الكثيرين منا بذنب او بدون ذنب.**

**وقال أبناء القبائل في بيانهم " تصر الحكومة على معاملتنا وكأننا لسنا أبناء نفس الوطن و تتخذ ضدنا إجراءات لا يطيقها بشر " .**

**وأضاف البيان " ممنوع علينا حتى استخراج المياه من جوف الأرض أو زراعتها أو مجرد التفكير في المشروعات الاستثمارية حتى أغلقت كل أبواب الرزق أمام شبابنا ولم يصبح أمامهم سوى الالتفاف على القانون لكسب العيش " .**

**وواصل البيان " حتى المشروع الوحيد لصناعة الاسمنت باسم " أبناء سيناء " يتفقون على تعطيله وكأنما يسعون بنا إلى الموت إن لم يكن برصاصهم فليكن جوعا".**

**وحدد البدو في بيانهم تسعة مطالب هي الإفراج الفوري عن مسعد أبو فجر و يحي أبو نصيرة ورد اعتبارهما و إسقاط الأحكام الغيابية والتوقف عن إصدار المزيد منها و الإسراع في تشغيل مصنع أبناء سيناء للاسمنت و إسقاط الديون عن المزارعين و تفعيل دور الجمعيات الزراعية و السماح بصيد الأسماك على طول مداخل البحر ووقف كل إشكال الحذر على الصيد و فك الحصار التجاري المفروض على كوبري السلام بحجة وقف التهريب ومراجعة أساليب تعامل كافة المسئولين وضباط الشرطة مع أبناء سيناء و البدء الفوري في تنفيذ برنامج تنموي شامل لقرى ومدن سيناء وحل مشاكل مياه الشرب.**

**وكانت حلقة جديدة من حلقات المصادمات بين قوات الأمن والبدو في شمال سيناء قد اندلعت في شهر نوفمبر الماضي بعد مقتل بدوي قالت الشرطة انه مهرب سلاح في العاشر من الشهر الجاري وفي اليوم التالي قتل ثلاثة من البدو برصاص رجال شرطة أهالوا التراب على جثثهم وتركوها بالقرب من مستودع قمامة ما آثار غضب البدو.**

**وقام مئات منهم فور العثور على الجثث الثلاث بمحاصرة عدة مراكز شرطة في شمال سيناء واحتجاز رجال الشرطة داخلها.**

**وفرض البدو طوقا حول نقطة شرطة المدفونة بالقرب من الحدود مع إسرائيل واحتجزوا 11 من رجال الشرطة كانوا داخلها. وحاصر البدو كذلك نقطة شرطة وادي الازارق واختطفوا أربعين من رجال الشرطة كانوا يعملون فيها ثم أطلقوا سراحهم بعد 24 ساعة.**

**ويشكو البدو من تهميش اقتصادي وتحرش من الشرطة وقلة الوظائف المتاحة في قطاعي السياحة والنفط المربحين في سيناء التي تخرج جزءا كبيرا من إنتاج مصر من النفط من حقول بحرية وتنتشر بها منتجعات يقبل على زيارتها سائحون يبحثون عن الشمس والرمل ورياضة الغطس.**

المصدر : الإسلام اليوم